٢٣

الدور الحيوي لرأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة

The Vital Role of Social Capital in Achieving Sustainable Development

الكلمات المفتاحية: رأس المال الاجتماعي، التنمية المستدامة، التعاون الاجتماعي، التفاعل المجتمعي، الابتكار المؤسسي.

Keywords: Social Capital, Sustainable Development, Social Cooperation, Community Interaction, Institutional Innovation.

الباحث/ علاء عبد المجيد عبد الله

Researcher/ Alaa Abdel Majeed Abdullah

alaaa158@uomustansiriyah.edu.iq

أ. د . غني ناصر حسين

Professor Dr. Ghani Nasser Hussein

ghninasr1@gmail.com

الجامعة المستنصرية– كلية الآداب– قسم الانثروبولوجيا والاجتماع

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال تحليل كيفية تأثير العلاقات الاجتماعية المتينة والشبكات الاجتماعية المترابطة على تعزيز التفاعل بين الأفراد والمجتمعات. يشير البحث إلى أن رأس المال الاجتماعي لا يُعتبر مجرد أداة للتواصل، بل هو عنصر حيوي في تحسين جودة الحياة، وتوفير بيئة ملائمة لتنفيذ المشاريع التنموية المستدامة. كما يناقش كيفية استخدام شبكات التعاون الاجتماعي في تعزيز التقدم الاجتماعي والاقتصادي، من خلال بناء الثقة المتبادلة بين الأفراد وتسهيل التواصل الفعّال. يتطرق البحث إلى أهمية تعزيز رأس المال الاجتماعي في المجتمعات، باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، ويبرز كيف يمكن أن يسهم في استدامة الموارد، تعزيز العدالة الاجتماعية، ودعم الابتكار المؤسسي. كما أظهرت النتائج أن تقوية رأس المال الاجتماعي يعزز من مرونة المجتمعات في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية، ويساهم في تحسين الإنتاجية ورفع مستوى التعاون بين الأفراد والمؤسسات.

Abstract:

This research aims to explore the role of social capital in achieving sustainable development by analyzing how strong social relationships and interconnected social networks influence interaction between individuals and communities. The research highlights that social capital is not merely a tool for communication but a vital element in improving the quality of life and providing an environment conducive to the implementation of sustainable development projects. It discusses how social cooperation networks can enhance social and economic progress by building mutual trust among individuals and facilitating effective communication. The study emphasizes the importance of strengthening social capital in communities as a fundamental pillar for achieving sustainable development, and demonstrates how it contributes to resource sustainability, promotes social justice, and supports institutional innovation. The findings revealed that strengthening social capital enhances community resilience in facing social and economic challenges, improves productivity, and fosters greater cooperation between individuals and institutions.

مقدمة:

يعدّ رأس المال الاجتماعي من المفهومات الحديثة التي أضحت تحظى باهتمام متزايد في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، نظراً لدوره المحوري في تعزيز التفاعل بين الأفراد والمجتمعات، وتوفير بيئة مناسبة لتنفيذ المشاريع التنموية المستدامة. يعكس هذا المفهوم قدرة المجتمعات على تنظيم وتنفيذ تلك المشاريع من خلال شبكات علاقات اجتماعية متينة تعتمد على الثقة المتبادلة والتعاون الفعّال بين الأفراد والمؤسسات. تنشأ هذه الشبكات نتيجة لوجود علاقات قوية بين الأفراد والجماعات، حيث تعمل على بناء روابط من الثقة والاحترام المتبادل، وتيسير التواصل الفعّال..

وفي الواقع، يساهم رأس المال الاجتماعي في تسهيل التفاعل بين مختلف الفئات الاجتماعية، ويعزز من قدرة المجتمع على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية عبر آليات من التعاون المستمر. ومن خلال هذه الشبكات، يتم تعزيز الاستدامة والتقدم الاجتماعي، حيث تصبح المجتمعات أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في محيطها، كما تزداد قدرتها على تطوير حلول مبتكرة للمشاكل التي تواجهها.

إن رأس المال الاجتماعي لا يعد مجرد أداة لتحقيق التنمية الاقتصادية، بل يشكل أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يتكامل مع مختلف الأبعاد الأخرى مثل رأس المال البشري والمالي. في هذا السياق، يشكل رأس المال الاجتماعي وسيلة فعّالة لتمكين الأفراد من المشاركة في العمليات التنموية، ما يعزز من استدامة الموارد وتحقيق العدالة الاجتماعية. من خلال تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد والجهات المختلفة، إذْ يصبح المجتمع أكثر مرونة وقدرة على تجاوز الأزمات الاقتصادية والاجتماعية. وبالتالي، فإن تعزيز رأس المال الاجتماعي يعكس جوهر التنمية المستدامة التي تعتمد على التعاون، وتبادل المعرفة، والابتكار الجماعي، مما يضمن استمرار التقدم الاجتماعي والاقتصادي على المدى الطويل. وهنا يتجلى الدور الحيوي لرأس المال الاجتماعي. وهذا البحث يتضمن المحاور الآتية:

المحور الأوّل- عناصر البحث وتتضمن:

١- مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في فهم كيفية تأثير رأس المال الاجتماعي على تحقيق التنمية المستدامة، حيث يتمثل التحدي في تحديد دور العلاقات الاجتماعية المتينة والثقة المتبادلة بين الأفراد في تعزيز التقدم الاجتماعي والاقتصادي. ومن ثمّ فهم الكيفية التي يتم بها استخدام شبكات التعاون الاجتماعي كأداة لتحقيق استدامة الموارد وتحسين جودة الحياة في المجتمعات.

٢- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث بما يلي:

– إثراء المجال الأكاديمي: يوفر هذا البحث فهماً أعمق للدور الحاسم الذي يلعبه رأس المال الاجتماعي في التنمية المستدامة، ويغني المكتبة العلمية بمفاهيم وأطر نظرية جديدة.

– دعم السياسات التنموية :يعزز من قدرة صناع القرار على فهم أبعاد رأس المال الاجتماعي وكيفية استغلاله في سياسات التنمية المستدامة، خاصة في المجتمعات النامية.

– تسليط الضوء على مفاهيم جديدة: يسهم في تسليط الضوء على كيفية تأثير التعاون الاجتماعي، الثقة، والتفاعل بين الأفراد على نتائج التنمية في المجتمعات.

– دعم الابتكار المؤسسي: رؤى جديدة حول كيف يمكن للمنظمات تعزيز مستوى الإبداع والابتكار من خلال تطوير رأس المال الاجتماعي.

٣– أهداف البحث:

يستهدف البحث الوقوف على الجوانب التالية:

– استكشاف الدور التنموي لرأس المال الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التعاون والعمل الجماعي.

– تحليل العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتنمية الاقتصادية ومدى تأثيره في تعزيز الإنتاجية وتحقيق التقدم الاجتماعي.

– استعراض أهمية الثقة والاحترام في بناء رأس المال الاجتماعي ودوره في تعزيز الترابط الاجتماعي بين الأفراد.

– دراسة دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز الإبداع والابتكار داخل المؤسسات، وكيفية تأثيره في تطوير بيئة العمل.

٤– المفهومات الواردة في البحث:

– راس المال الاجتماعي:

رأس المال الاجتماعي هو مجموعة من الموارد غير الملموسة التي تنشأ من العلاقات الاجتماعية والشبكات المتبادلة بين الأفراد والمجموعات داخل المجتمع. يتجسد هذا المفهوم في القيم والمعايير المشتركة مثل الثقة، والتعاون، والتنسيق، والروابط الاجتماعية التي تسهم في تسهيل التعاون الجماعي وتحقيق أهداف مشتركة[1]. يتيح رأس المال الاجتماعي للأفراد الوصول إلى موارد ودعم اجتماعي من خلال التفاعلات التي تربطهم بالآخرين داخل شبكات اجتماعية متنوعة، سواء كانت رسمية أو غير رسمية. كما يعتمد نجاحه على المساواة، التساند الاجتماعي، والانخراط

[1] – عدنان ياسين مصطفى، رأس المال الاجتماعي: الوجه الاخر للصمود المجتمعي مقاربات نظرية وخيارات تنموية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠١٨، ص ٩.

في شبكات تعزز من التعاون بين الأفراد وتزيد من فرص تحقيق المنافع المشتركة. وبذلك، يُعد رأس المال الاجتماعي عنصراً أساسياً في تحسين نوعية الحياة في المجتمعات وتعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية.[2]

- التنمية والتنمية المستدامة:

أنّ التنمية عملية تهدف إلى تحسين جودة الحياة وزيادة رفاهية المجتمعات من خلال تعزيز كافة الجوانب ومنها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وبشكل عام فهي تعني التحسين المستدام في الظروف المعيشية للمجتمع بحيث تشمل توفير فرص العمل وتحسين التعليم لكافة فئات المجتمع بدون تمييز، وتطوير البنية التحتية وزيادة الدخل وتعزيز الصحة وتحقيق العدالة الاجتماعية، فالتنمية عملية شاملة ومتعددة الأبعاد فهي لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط، بلْ تشمل الجوانب كافة[3] .وتعرف التنمية: بأنها مجموعة عمليات دينامية متكاملة تحدث في المجتمع من خلال الجهود الاهلية والحكومية المشتركة بأساليب ديمقراطية، وعلى وفق سياسة اجتماعية محددة وخطة واقعية مرسومة وتتجسد مظاهرها في سلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع. وتعتمد هذه العملية على موارد المجتمع المادية والطبيعية والبشرية المتاحة والميسرة للوصول إلى اقصى استغلال ممكن في أقصر وقت مستطاع وذلك بقصد تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لكل أفراد المجتمع .[4]

أمّا التنمية المستدامة: : فهي ذلك النموذج التنموي الذي يعمل على دمج وطرح انشغالات واهتمامات مختلف المجتمعات وشعوب العالم لتحقيق عالم أكثر عدالة وحماية المحيط الداخلي والخارجي بصفة أشمل وأعم وذلك في أطار تضامن أجيال المستقبل[5] .: أو هي التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم ،وأما الاقتصادي الشهير "روبرت سولو" فيعرفها على انها عدم الاضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال المقبلة وتركها على الوضع الذي ورثها عليها الجيل الحالي.[6]

---

[2] – عفاف علي عطية عامر، رأس المال الاجتماعي ودعم المشروعات الصناعية الصغيرة دراسة ميدانية بمحافظة الغربية، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد (٣٢) يوليو ٢٠٢٣، ص ٢٥٧.

[3] أسامة عبد الرحمن، تنمية التخلف وإدارة التنمية، إدارة التنمية في الوطن العربي والنظام العالمي الجديد، سلسلة الثقافة القومية (٣٢) مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية: بيروت،٢٠٠٣، ص ١٥.

[4] كمال التابعي، تغريب العالم الثالث– دراسة نقدية في علم اجتماع التنمية ، مصر، دار المعارف للطباعة والنشر، د.ت. ص ٢١ .

[5] – Brodhag, Christian. Dictionary of Sustainable Development. AFNOR, 2004..P.65-66.

[6] ايمان جلجل، دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة ٨ مايو – قالمة كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٨٤، ص ٤٧ .

٥- المنهجية:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج بحثي يُستخدم لدراسة الظواهر المختلفة من خلال جمع معلومات دقيقة عنها، ثم تحليلها بطريقة علمية للوصول إلى نتائج موضوعية. يهدف هذا المنهج إلى تقديم فهم شامل للظاهرة محل الدراسة، سواء من خلال الوصف التفصيلي لخصائصها أو عبر تحليل علاقتها بالمتغيرات الأخرى.

يمكن أنْ يتخذ المنهج الوصفي التحليلي شكلين أساسيين:

المنهج النوعي: يعتمد على البيانات غير الرقمية، مثل المقابلات والملاحظات، لوصف الظاهرة وفهم أبعادها المختلفة.

المنهج الكمي: يستخدم الأساليب الإحصائية لتحديد حجم الظاهرة ومدى تأثيرها وارتباطها بعوامل أخرى[7] . وهذا البحث يُعد من البحوث الوصفية التي تعتمد على الوصف النوعي للظاهرة أو الموضوع المطروح، ولذلك تم تجميع مجموعة من الأفكار والمعلومات المتعلقة بالموضوع من عدة مراجع علمية لدراسة الأسباب التي أدت إلى ظهوره بهذه الصورة. ونأمل أن يساهم الباحثون في هذا المجال من خلال إثراء هذا البحث وتقديم وجهات نظر متنوعة حول الموضوع، خاصة إذا تناولت دراساتهم الجوانب الميدانية.

المحور الثاني- الدور التنموي لرأس المال الاجتماعي

يرتبط رأس المال الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة عبر مجموعة من المبادئ مثل: العدالة، والتفويض والشفافية، والتي تسهم في ضمان استدامة الموارد الطبيعية وحمايتها لصالح الأجيال القادمة. كما يسهم في توزيع عادل لمزارد التنمية بين الفئات جميعها ويضمن تحقيق استمراريتها على المدى الطويل، لذا لا بد من تطوير العلاقات الاجتماعية على أساس مبادئ الإدارة الجيدة والمساءلة، مع التركيز على بناء وتعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال وسائل وآليات ثقافية ومجتمعية. [8] . تدريجياً أصبح مفهوم رأس المال الاجتماعي محط اهتمام كبير في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حتى بات يعد من أبرز المفهومات المطروحة لهذا الغرض منذ منتصف القرن العشرين وحتى اليوم. وقد تم وصف الربط بين قضية التنمية الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي بمثابة الحل النهائي الذي يمكن أنْ يحقق ما لمْ تستطع تحقيقه المداخل الأخرى للتنمية.

فالتنمية هنا تغدو مسؤولية الأفراد أنفسهم، فهم العامل الأساس لتحقيقها وأهم غايتها النهائية، إذْ لا يمكن أنْ يقوم أحد بالتنمية بالنيابة عنهم. وهكذا، فإنّ النجاح أو الفشل في تحقيق التنمية

---

[7] - عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط٨، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٢١٣..

[8] قبايلي أمال وبوقرة رابح، دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، العدد ٢٠١٧/١٧ ، ص ١٦ .

يعتمد عليهم فقط ، ولا يمكن تحميل الدول الغنية أو القوى الاستعمارية تلك المسؤولية. فلا يمكن للتنمية أنْ تتحقق إلاّ إذا امتلكت القوى البشرية والقدرات والكفاءات اللازمة لذلك، وأيضاً إذا نجحت هذه القوى في بناء تنمية مستدامة مستوحاة من خصائص البيئة وإمكانياتها وذلك لن يتحقق دون تعزيز رأس المال الاجتماعي بعناصره وخصائصه التي أشرنا إليها[9]. ويمكن أنْ نوضح الدور التنموي لرأس المال الاجتماعي في التنمية المستدامة من خلال إسهامه في الجوانب الآتية:

١- دوره في التعاون وزيادة الإنتاج:

أظهر تاريخ التنمية بشكل قاطع أنّ النجاح في التنمية الاقتصادية لا يتحقق بالاعتماد على رأس المال المادي وحده؛ بلْ يستدعي وجود رؤوس أموال أخرى، من بينها رأس المال الاجتماعي، ويتجسد رأس المال الاجتماعي في تنوع شبكات العلاقات واتساعها، إلى جانب تحسين القدرات، وترشيد استخدامها، والاستناد إلى المعرفة العميقة وتوفر المعلومات. كل ذلك يسهم في بلوغ الأهداف التي يضعها المجتمع لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي المستقبلي، فرأس المال الاجتماعي هو العنصر الأهم في تسريع وتيرة التنمية المستدامة؛ لذا ينبغي وصفه جزءاً جوهرياً من عناصرها الأساسية، إلى جانب العناصر المتعلقة برأس المال البشري، ومن الشواهد التي قدمها كولمان لإبراز العلاقة الوثيقة بين رأس المال الاجتماعي وأنواع رأس المال الأخرى هو نموذج تجارة الألماس في الولايات المتحدة الأمريكية فقد استطاع التجار زيادة رأس المال المادي من خلال استثمار شبكات علاقاتهم الاجتماعية وقيمهم المشتركة (رأس المال الاجتماعي)، دون الحاجة إلى إبرام عقود قانونية مكلفة ومعقدة، مما وفر المال والوقت والجهد.[10]

ويُعدّ التعاون والعمل الجماعي عاملاً أساسياً في بناء رأس المال الاجتماعي، إذ يمثل العمل الجماعي جانباً مهماً من جوانب الحياة في المجتمع لدى العديد من الدول. فهو يسهم في تعزيز التفاعل والتضامن الاجتماعي، وبناء الثقة بين الأفراد كما يُسهّل العمل الجماعي العمليات السياسية والاقتصادية بين المسؤولين سواء كانوا أفراداً أمْ مجموعات، ويُشجع على تحسين التواصل بين المسؤولين والمواطنين والمنظمات المحلية من خلال تبادل المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، يتيح للأفراد التأثير في عمليات صنع القرار والمشاركة في اتخاذه، مما يجعل أصواتهم مسموعة [11]. أي أنّ رأس المال الاجتماعي يتضمن شبكات وعادات اجتماعية تعزز التعاون والعمل المشترك

---

[9] ()موفق سهام وضيف أحمد، رأس المال الاجتماعي ودورة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية- العدد الاقتصادي- ١٤(٠٢) ، ص٤٧ .

[10]))غني ناصر حسين، دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة كلية أداب المستنصرية، المجلد ٤٤، العدد ٨٩، ج.١(٣١مارس /أذار ٢٠٢٠).، ص ٢٥٥ .

[11]))منى عطية خزام، رأس المال الاجتماعي في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٧ . ، ص ٣١-٣٢ .

لتحقيق المنافع المتبادلة، مما يعدّ أساساً لدعم الازدهار الاقتصادي[12] . ويعدّ التعاون من أبرز مكونات رأس المال الاجتماعي، إذْ يعكس مدى استعداد الأفراد لبذل جهودهم الشخصية بشكل طوعي لإتمام الأعمال المترابطة وتقليل النزاعات عند الإمكان. فالمؤسسات التي تمتلك مستويات مرتفعة من رأس المال الاجتماعي تتميز بوجود معايير وضوابط قوية تعزز التعاون بين العاملين، مما يمكنهم من التكاتف في مواجهة التحديات والنجاحات على حد سواء . وهذا التكامل يشكل ميزة تنافسية كبيرة لتلك المؤسسات، مما يجعل من الصعب منافستها أو إخراجها من البيئة التي تعمل فيها، ومثال على ذلك العال الذين يشتغلون في شركة ميلز مالد (Mills Malden) في ولاية ماساتشوستس الامريكية والتي تعرضت الى حريق هائلاً دمرها في عام (١٩٩٥) وقام مالكها السيد فويرستين آرون بأعاده تأهيلها وبناءها من جديد بكلفه قليلة مع الحفاظ على جميع الموظفين بمستويات الأجور نفسها دون أنْ يتعرض أي منهم لأي خسارة والمثير في الأمر أنّ الجميع بذلوا جهوداً استثنائية خلال الأزمة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وإعادة ترتيب الفوضى الكبيرة، ففي هذه المرحلة الحرجة، استطاعت الشركة أنْ تبني رأس مال اجتماعي واقعي، تجسد في تعاون الموظفين وتكاملهم، إذْ اعتمدوا على بعضهم البعض لتقليل نقاط الضعف والتغلب عليها مع تعزيز نقاط القوة لتحقيق مصلحتهم المشتركة[13]. وهو ما أشار إليه بوتنام في أنّ النتيجة النهائية لرأس المال الاجتماعي، تتمثل في قدرة الأفراد على تنسيق أعمالهم وتنظيمها لتحقيق أهداف مشتركة.

ويمكن وصف رأس المال الاجتماعي على أنه مدخلاً لفهم علاقات الأفراد في بناء أي مؤسسة أو حتى بناء المجتمع العام، إذْ يدفع الأفراد للتفاعل فيما بينهم مما يعزز قدرتهم على الاندماج في تلك المؤسسة أو ذلك المجتمع، وهذا الاندماج يسهم في بناء علاقات اجتماعية تتميز بالاستمرارية والاستقرار، متجاوزةً المصالح الفردية نحو الأهداف العامة التي تخدم الجميع. ومن الجدير بالذكر أنّ انضمام الأفراد إلى مؤسسات المجتمع المدني ومشاركتهم فيها يعكس مدى انتشار ثقافة الانتماء والمشاركة، والتي تعدّ الأساس لاندماج الأفراد في تلك المؤسسات والتنظيمات إن انتشار هذه الثقافة أو تراجعها يؤثر بشكل مباشر على تعزيز المشاركة في المجتمع المدني .[14]

٢- دوره في تعزيز الثقة والاحترام:

---

[12] ()نور علي إبراهيم حواري، رأس المال الاجتماعي وتأثيره على التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠١٧، مصدر سابق، ص٢١ .

[13] ()سعد علي العنزي، الاستثمار في رأس المال الاجتماعي دروس من تجارب الشركات العالمية الكبرى، مجلة دراسات إدارية، جامعة البصرة –كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد (الأول)، العدد الثاني ٢٠٠٦، ص ١٨ .

[14] ()إبراهيم خضر ملحم، دور الازمة السورية في تأكل رأس المال الاجتماعي مقاربة تحليلية لمكونات ومصادر رأس المال الاجتماعي في ظل الأزمة، مداد مركز دمشق للأبحاث والدراسات، سوريا، ٢٠١٦، ص ١٤ .

أوضح روبرت بوتنام أنّ المجموعات التي يتميز أعضاؤها بالجدارة بالثقة ويتبادلون ثقة كبيرة فيما بينهم أكثر قدرة على تحقيق الإنجازات مقارنة بالمجموعات التي تفتقر إلى هذه الثقة. مثال على ذلك هو مؤسسات الادخار غير الرسمية، المعروفة بجمعيات القروض الدوارة، والتي تتألف من أفراد يتفقون على المساهمة بمبالغ مالية بشكل منتظم في صندوق مشترك يدرك المشاركون جيداً مخاطر التخلف عن السداد لذا يختارون بعناية الأعضاء الذين يتمتعون بسمعة حسنة ومستوى عالٍ من الثقة مما يسهم إيجاباً في تقليل الشكوك المرتبطة بالتخلف عن الالتزامات المالية.

وعلى الصعيد العام، وفي إطار محاولته تصنيف رأس المال الاجتماعي بناءً على معيار الثقة المستمدة من استخدامه، قام بوتنام بتقسيم رأس المال الاجتماعي إلى نوعين رئيسيين:

أ – رأس مال اجتماعي عابر: يتجلى ذلك في العلاقات والروابط الاجتماعية التي تنشأ ضمن هياكل اجتماعية متعددة، حيث لا تعتمد هذه العلاقات والشبكات على الأسس التقليدية.

ب– راس المال الاجتماعي الرابط: يشير ذلك إلى العلاقات والروابط الاجتماعية التي تنشأ ضمن هياكل اجتماعية محدودة حيث تعتمد هذه الشبكات والهياكل على أسس تقليدية.[15]

تشكل الثقة العنصر الأساس الثاني في رأس المال الاجتماعي، وهي في الوقت ذاته نتيجة وسبب للعمل الجماعي الفعّال. وتعدّ الثقة ضرورية لتحفيز الأفراد على التعاون في مشروعات مبتكرة، إذْ يزيد احتمال تشكيل مجموعات عمل فاعلة بوجودها. وفي هذا السياق، نشير إلى أنّ مفهومي الثقة وعدم الثقة يتغيران تبعاً لمستوى توسع أو تقلص العلاقات والروابط بين الأفراد والجماعات والمؤسسات عند انخراطهم في أنشطة اقتصادية لذا فإنّ عديد من حالات الاحتيال والخداع والتضليل والمناورة التي تظهر في هذا السياق تعود أساساً إلى دور الثقة، سواء بوجودها أو غيابها[16] . وهكذا يتبين أنّ رأس المال الاجتماعي يستمد أصوله من العلاقات الاجتماعية المتبادلة ويعتمد على تأسيس الثقة والتعاون والتفاعل الجماعي. ومن هذا المنطلق، أشار نادر فرجاني إلى أنّ رأس المال الاجتماعي هو نوع من رأس المال يرتبط بتواجد الأفراد داخل مؤسسات اجتماعية؛ لذا فإنّ المجتمعات التي تشهد نشاطاً فعالاً في العمل الأهلي تتميز بارتفاع مستوى رأس المال الاجتماعي .[17] وتتطلب جهود التعافي في أوقات الأزمات والكوارث الحفاظ على معدلات الثقة بين عناصر رأس المال الاجتماعي، بما في ذلك العلاقات الأسرية والصداقة والجوار

---

15 ()هالة منصور، رأس المال الاجتماعي وزيادة فاعلية المجتمع المدني لتحقيق التنمية دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الاهلية في محافظة الفيوم، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس كلية الآداب، المجلد ٤٨)) الصفحات ((٤١٢- ٣٧١عدد أكتوبر- ديسمبر ٢٠٢٠، ص ٣٩١-٣٩٢ .

16))هاشم معيري وحسان الجيلاني، رأس المال الاجتماعي كقوة محركة للمنظمات، الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع العدد ٢٥ الجزء الأول ديسمبر ٢٠١٧، ص ٧٨ .

17 ()محمد ياسر الخواجة، المجتمع المدني وتنمية رأس المال الاجتماعي، نيوبوك للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨ ، ص ٢٠.

داخل المجتمع. وعلى المستوى المحلي، غالباً ما تتراجع مستويات الثقة في المؤسسات الرسمية بسبب انتشار الفساد، ولاسيما فيما يتعلق بشفافية عمليات الإغاثة والتعافي، وضمان التوزيع العادل للمساعدات الموجهة للمتضررين من الكوارث. وتوجد العديد من التجارب التي تعكس هذا الواقع [18].

ويستعين بوتنام في توضيح موضوع الثقة بما ذكره عالم الاقتصاد الإيطالي جينوفيزي[19*] الذي أشار أنه في غياب الثقة، تفقد العقود مصداقيتها، مما يضعف تأثير القوانين ويؤدي إلى انحدار المجتمع نحو حالة قريبة من الفوضى. ففي نابولي، مسقط رأس جينوفيزي، أصبحت التعاملات المالية والسندات تواجه شكوكاً كبيرة، إذْ كان عديد منها مزيفاً ووصل سكان نابولي إلى وضع يشبه الحالة الفوضوية التي وصفها جينوفيزي؛ إذْ باتوا لا يقدمون شيئاً بيدهم اليمنى إلاّ إذا كانوا متأكدين من أنهم سيأخذون مقابله بيدهم اليسرى في الوقت ذاته، والثقة اللازمة لضمان استمرارية التعاون ليست عشوائية؛ بلْ تعتمد على القدرة على التنبؤ بسلوك طرف آخر مستقل، فلا يمكن الوثوق بشخص أو جهة لمجرد تعهدهم بفعل أمر معين؛ بلْ تستند الثقة إلى توقعات مبنية على المعرفة بطباعهم، وخياراتهم المحتملة، وتبعات أفعالهم، وقدراتهم وعوامل أخرى. وفي المجتمعات الصغيرة ذات الروابط الوثيقة، قد تبنى هذه التوقعات على ما يسميه برنارد ويليامز بـ (الثقة الكثيفة) التي تعتمد على معرفة شخصية عميقة، أمّا في البيئات الأكبر والأكثر تعقيداً، فإنّ التفاعل يتطلب نوعاً مختلفاً من الثقة، وهي الثقة غير المباشرة أو غير الشخصية. [20]

٣- دوره في التعاون وزيادة الإنتاج:

أظهر تاريخ التنمية بشكل قاطع أنّ النجاح في التنمية الاقتصادية لا يتحقق بالاعتماد على رأس المال المادي وحده؛ بلْ يستدعي وجود رؤوس أموال أخرى، من بينها رأس المال الاجتماعي، ويتجسد رأس المال الاجتماعي في تنوع شبكات العلاقات واتساعها، إلى جانب تحسين القدرات، وترشيد استخدامها، والاستناد إلى المعرفة العميقة وتوفر المعلومات. كل ذلك يسهم في بلوغ الأهداف التي يضعها المجتمع لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي المستقبلي، فرأس المال الاجتماعي هو العنصر الأهم في تسريع وتيرة التنمية المستدامة؛ لذا ينبغي وصفه جزءاً جوهرياً من عناصرها الأساسية، إلى جانب العناصر المتعلقة برأس المال البشري، ومن الشواهد التي قدمها كولمان لإبراز العلاقة الوثيقة بين رأس المال الاجتماعي وأنواع رأس المال الأخرى هو نموذج تجارة

---

18 () عدنان ياسين مصطفى، مصدر سابق، ص ٣٤.

19* – أنطونيو جينوفيزي (١ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٧١٣ – ٢٢ سبتمبر/ أيلول ١٧٦٩) كاتب إيطالي في الفلسفة والاقتصاد السياسي.

20 ()روبرت بوتنام، كيف تنجح الديمقراطية ، ترجمة إيناس عفت، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦، ص٢١٥-٢١٦ .

الألماس في الولايات المتحدة الأمريكية فقد استطاع التجار زيادة رأس المال المادي من خلال استثمار شبكات علاقاتهم الاجتماعية وقيمهم المشتركة (رأس المال الاجتماعي)، دون الحاجة إلى إبرام عقود قانونية مكلفة ومعقدة، مما وفر المال والوقت والجهد.[21]

ويُعدّ التعاون والعمل الجماعي عاملاً أساسياً في بناء رأس المال الاجتماعي، إذ يمثل العمل الجماعي جانباً مهماً من جوانب الحياة في المجتمع لدى العديد من الدول. فهو يسهم في تعزيز التفاعل والتضامن الاجتماعي، وبناء الثقة بين الأفراد كما يُسهّل العمل الجماعي العمليات السياسية والاقتصادية بين المسؤولين سواء كانوا أفراداً أمْ مجموعات، ويُشجع على تحسين التواصل بين المسؤولين والمواطنين والمنظمات المحلية من خلال تبادل المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، يتيح للأفراد التأثير في عمليات صنع القرار والمشاركة في اتخاذه، مما يجعل أصواتهم مسموعة [22]. أي أنّ رأس المال الاجتماعي يتضمن شبكات وعادات اجتماعية تعزز التعاون والعمل المشترك لتحقيق المنافع المتبادلة، مما يعدّ أساساً لدعم الازدهار الاقتصادي[23] . ويعدّ التعاون من أبرز مكونات رأس المال الاجتماعي، إذْ يعكس مدى استعداد الأفراد لبذل جهودهم الشخصية بشكل طوعي لإتمام الأعمال المترابطة وتقليل النزاعات عند الإمكان. فالمؤسسات التي تمتلك مستويات مرتفعة من رأس المال الاجتماعي تتميز بوجود معايير وضوابط قوية تعزز التعاون بين العاملين، مما يمكنهم من التكاتف في مواجهة التحديات والنجاحات على حد سواء . وهذا التكامل يشكل ميزة تنافسية كبيرة لتلك المؤسسات، مما يجعل من الصعب منافستها أو إخراجها من البيئة التي تعمل فيها، ومثال على ذلك العال الذين يشتغلون في شركة ميلز مالد (Mills Malden) في ولاية ماساتشوستس الامريكية والتي تعرضت الى حريق هائلاً دمرها في عام (١٩٩٥) وقام مالكها السيد فويرستين آرون بأعاده تأهيلها وبناءها من جديد بكلفه قليلة مع الحفاظ على جميع الموظفين بمستويات الأجور نفسها دون أنْ يتعرض أي منهم لأي خسارة والمثير في الأمر أنّ الجميع بذلوا جهوداً استثنائية خلال الأزمة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وإعادة ترتيب الفوضى الكبيرة، ففي هذه المرحلة الحرجة، استطاعت الشركة أنْ تبني رأس مال اجتماعي واقعي، تجسد في تعاون الموظفين وتكاملهم، إذْ اعتمدوا على بعضهم البعض لتقليل نقاط الضعف والتغلب عليها مع تعزيز نقاط القوة لتحقيق مصلحتهم المشتركة[24]. وهو ما أشار إليه بوتنام في أنّ النتيجة النهائية لرأس المال الاجتماعي، تتمثل في قدرة الأفراد على تنسيق أعمالهم وتنظيمها لتحقيق أهداف مشتركة.

---

[21]))غني ناصر حسين، مصدر سابق، ص ٢٥٥ .

[22]))منى عطية خزام، مصدر سابق، ص ٣١-٣٢ .

[23] ()نور علي إبراهيم حواري، رأس المال الاجتماعي وتأثيره على التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠١٧، مصدر سابق، ص٢١ .

[24] ()سعد علي العنزي، مصدر سابق، ص ١٨ .

ويمكن وصف رأس المال الاجتماعي على أنه مدخلاً لفهم علاقات الأفراد في بناء أي مؤسسة أو حتى بناء المجتمع العام، إذْ يدفع الأفراد للتفاعل فيما بينهم مما يعزز قدرتهم على الاندماج في تلك المؤسسة أو ذلك المجتمع، وهذا الاندماج يسهم في بناء علاقات اجتماعية تتميز بالاستمرارية والاستقرار، متجاوزةً المصالح الفردية نحو الأهداف العامة التي تخدم الجميع. ومن الجدير بالذكر أنّ انضمام الأفراد إلى مؤسسات المجتمع المدني ومشاركتهم فيها يعكس مدى انتشار ثقافة الانتماء والمشاركة، والتي تعدّ الأساس لاندماج الأفراد في تلك المؤسسات والتنظيمات إن انتشار هذه الثقافة أو تراجعها يؤثر بشكل مباشر على تعزيز المشاركة في المجتمع المدني .[25]

٣- دوره في تشكيل الترابط:

يتمثل دور رأس المال الاجتماعي من الناحية الاجتماعية في تعزيز البنية التحتية بمبادئ العمل الجماعي، وإسهامه في تطوير الهويات المشتركة ودعم الجماعات المهمشة، بالإضافة إلى دمج المكونات الاجتماعية المتنوعة. كما يسهم في نشر مفهومات تدعم الاستقرار السياسي وتعزيز المجتمع المدني. وعادةً ما تكون علاقة رأس المال الاجتماعي بالمجتمع المدني مرتبطة بالأنشطة السياسية والمؤسسية، ويعدّ رأس المال الاجتماعي ذا أهمية خاصة بوصفه ظاهرة اجتماعية تعبر عن أحد أبعاد البناء الاجتماعي، إذْ يُعد مورداً مشتركاً يوفر للأفراد مستوى من الثقة المتبادلة فيما بينهم [26] . وتعدّ بناء الروابط داخل المنظمة أو المؤسسة جزءاً أساسياً من رأس المال الاجتماعي، إذْ يتجلى ذلك في قدرة الأعضاء على التعاون ورغبتهم الصادقة واستعدادهم الجاد لتحقيق الأهداف المشتركة من خلال العمل الجماعي المنسجم؛ ومع ذلك، قد لا يتحقق هذا بسهولة، إذْ يتطلب تجاوز مجرد الميول الاجتماعية إلى شعور قوي بأهمية الابتعاد عن الاعتماد المفرط على الآخرين أو التراخي في أداء المهام داخل الفريق. وفي هذا السياق، تعكس الروابط الاجتماعية الانتماء وجذب الأفراد نحو الجماعة والعمل المشترك؛ لذلك فإنّ المنظمات التي تهتم بإدارة رأس المال الاجتماعي بفعالية تسعى جاهدة لإثبات التزامها بالمحافظة على فريق عمل متماسك. فالاحتفاظ بالموظفين لا يعتمد فقط على تقديم أجور مرتفعة؛ بلْ أيضاً على توفير بيئة عمل جذابة تتضمن وسائل ترفيهية، مثل النادي الصحي ومركز رعاية الأطفال. هذه الأنشطة تسهم في تعزيز التفاعل بينهم، مما يعمق أواصر الصداقة ويغرس لديهم شعوراً قوياً بالانتماء والعمل الجماعي والشعور بالاندماج الاجتماعي[27] . فالاندماج الاجتماعي يعدّ عاملاً رئيساً في تعزيز رأس المال الاجتماعي ومؤشراً واضحاً على وجوده وتطوره داخل المجتمع. فكلما ازداد تلاحم أفراد المجتمع في وحدة

---

[25]))إبراهيم خضر ملحم، مصدر سابق، ص ١٤ .

[26]))إسعاف حمد، رأس المال الاجتماعي: مقاربات تنموية، مجلة جامعة دمشق – المجلد ٣١- العدد الثالث –الصفحات(١٦٢- ١٣٩ ٢٠١٥ (، ص ١٤٦ .

[27]))سعد علي العنزي، مصدر سابق، ص ٣٤٢-٣٤٣ .

متماسكة، تمكنوا من تعبئة مواردهم وتحقيق أقصى درجات الاستفادة من جهودهم المشتركة. ويتجلى هذا التكامل في قدرة الأفراد على إنشاء مؤسسات مدنية وبناء علاقات اجتماعية تتجاوز مصالحهم الشخصية. فرأس المال الاجتماعي ليس كياناً منفصلاً عن البنية الاجتماعية وشبكة العلاقات؛ بلْ هو متجذر فيها وقابل للتحول إلى موارد مادية.

وفي هذا السياق، يشير بوتنام إلى أنّ النتيجة الأساسية للعلاقات الاجتماعية المكونة لرأس المال الاجتماعي تكمن في تمكين الأفراد من تنسيق جهودهم وتنظيمها لتحقيق أهداف مشتركة. بذلك يتوجه الأفراد نحو بعظهم البعض، مكونين علاقات مستدامة ومستقرة تسهم في بناء رأس المال الاجتماعي [28]. الذي يعدّ ضرورة في مجتمعنا المعاصر الذي يتأثر بقيم ونظم ما بعد الحداثة إذْ يعتمد تحديد الطبقة الاجتماعية للفرد يعتمد على ما يحققه من مكتسبات وإنجازات، بدلاً من الاعتماد على الصفات الوراثية أو السمات العائلية العرقية أو الجنس أو العمر أو الميراث بشكل عام. ما يتطلب وجود رأس المال الاجتماعي القائم على مهارات الأفراد وقدراتهم صفاتهم الشخصية مثل: مدى تمتعهم بمعارف شاملة، واتجاهات إيجابية، وقيم راسخة، ومهارات تقنية متقدمة، وهذه جميعها تكتسب من خلال التعليم والتدريب والخبرات الحياتية يعرف هذا النوع باسم رأس المال الشخصي، بالإضافة إلى القدرات الاجتماعية للفرد والتي تشمل مدى تواصلهم مع الاخرين وتفاعلهم معهم ودرجة اندماجهم في شبكات العلاقات والمؤسسات الاجتماعية وتتيح هذه الشبكات الاستفادة من علاقاتهم لتحقيق فوائد ومكاسب شخصية تسهم في تحسين وضعهم الاجتماعي، ويطلق على هذا النوع رأس المال الاجتماعي إذْ يعكس مدى قدرة الأفراد على توظيف علاقاتهم لتعزيز مكانتهم الطبقية .

4- دوره في الابداع والابتكار:

يسهم رأس المال الاجتماعي في تعزيز الثقة التنظيمية بين أفراد المجتمع سواء كانوا موظفين أمْ غير موظفين؛ مما يخلق بيئة مواتية لظهور الإبداع والابتكار. كما تظهر الثقة التنظيمية علاقة إيجابية مع أنشطة البحث والتطوير الإبداعي وتوليد الأفكار الجديدة وابتكار الحلول للمشكلات. بالإضافة إلى ذلك، تسهم حالة الانسجام والاتفاق بين العاملين بشأن الأهداف بوصفها أحد أبعاد رأس المال الاجتماعي في تعزيز مستوى الإبداع داخل المؤسسة، إذْ يؤدي التقارب الفكري والتفاهم حول الأهداف التنظيمية إلى تحسين قدرة البحث والتطوير وابتكار حلول مبتكرة للمشكلات .[29] وكما أشرنا سابقاً أنّ رأس المال الاجتماعي يعبر عن الروابط والعلاقات بين الأفراد، القيم التي تنتج عنها، والتي يمكن الاستفادة منها لدعم العاملين وتحقيق نجاحهم. كما يسهم في تقديم الدعم

---

[28] هاني خميس أحمد، رأس المال الاجتماعي، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، مفاهيم الأسس العلمية، قسم الاجتماع – كلية الآداب– جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨ ، ص ١٣-١٤ .

[29] قبايلي أمال وبوقرة رابح، مصدر سابق، ص ١٦ .

النفسي وتعزيز مستويات الثقة والتي يمكن أنْ تسهم بشكل كبير في تعزيز دالة الابتكار والإبداع في المنظمة أو المؤسسة . [30]

المحور الثالث– النتائج والتوصيات والمقترحات:

ونبدأ بأهم النتائج:

١– دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز التعاون والإنتاج:

– أظهر البحث أن رأس المال الاجتماعي، من خلال شبكات العلاقات الاجتماعية، يساهم بشكل كبير في تعزيز التعاون بين الأفراد والمؤسسات. هذا التعاون يعمل على تسريع التقدم الاجتماعي والاقتصادي، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

– تبين أن المؤسسات التي تعتمد على رأس المال الاجتماعي تتميز بمستوى عالٍ من الإنتاجية، حيث يساهم التعاون بين الأفراد في تحقيق أهداف المؤسسة بشكل أسرع وأكثر فعالية.

٢– أثر الثقة على استدامة رأس المال الاجتماعي:

– تم التوصل إلى أن الثقة تُعتبر من العناصر الأساسية في رأس المال الاجتماعي. العلاقات المبنية على الثقة المتبادلة تسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

– أثبت البحث أن المجتمعات التي تتمتع بمستوى عالٍ من الثقة بين أفرادها تتمتع بمعدل أعلى من التقدم الاجتماعي والتنمية المستدامة.

٣– دور رأس المال الاجتماعي في الابتكار والإبداع:

– تبين أن رأس المال الاجتماعي يعزز بيئة العمل الابتكارية. حيث تساهم الروابط الاجتماعية الفعّالة في تسهيل عمليات التفكير الجماعي، وتبادل الأفكار، مما يؤدي إلى إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات.

– المؤسسات التي تنشط في بناء وتعزيز رأس المال الاجتماعي تتمتع بقدرة أعلى على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية.

٤– رأس المال الاجتماعي كعامل في تشكيل الترابط الاجتماعي:

– أظهرت نتائج البحث أن رأس المال الاجتماعي يساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية داخل المجتمعات، مما يعزز من اندماج الأفراد في المجتمع المدني ويؤدي إلى استقرار اجتماعي أكبر.

– المجتمعات التي تشهد تطورًا في رأس المال الاجتماعي تكون أكثر قدرة على التعامل مع الأزمات الاجتماعية والسياسية بفعالية أكبر.

التوصيات:

---

30 ()اسراء نجم عبدالله، تأثير القيادة الإبداعية في رأس المال الاجتماعي بحث تحليلي في بعض كليات جامعة بغداد، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة جامعة الامام جعفر الصادق ع للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد ٢(العدد الخامس)تشرين الثاني ٢٠٢٢م ، ص ٢٧٢–٢٧٣ .

١- تعزيز ثقافة التعاون وبناء شبكات اجتماعية قوية:

- يجب على المؤسسات الحكومية والخاصة تشجيع ثقافة التعاون والعمل الجماعي، وذلك من خلال توفير بيئات عمل تدعم التعاون الفعّال بين الأفراد والفرق.

- من الضروري إنشاء برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز مهارات التواصل وبناء الشبكات الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمعات والمؤسسات.

٢- تعزيز الثقة بين الأفراد والمؤسسات:

- من المهم تعزيز ثقافة الشفافية والمساءلة في المؤسسات العامة والخاصة، مما يساعد في بناء الثقة بين الأفراد والمؤسسات.

- يجب العمل على تطوير أنظمة قانونية وضوابط لضمان حقوق الأفراد وزيادة مصداقية المؤسسات الحكومية والمجتمعية.

٣- تشجيع الابتكار من خلال رأس المال الاجتماعي:

- ينبغي على المؤسسات تشجيع الموظفين على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والبحثية التي تعزز من بناء علاقات اجتماعية قوية.

- من المهم أن توفر المؤسسات بيئات تشجع على التفكير الجماعي والتبادل المستمر للأفكار بين الأفراد بغض النظر عن مراتبهم الوظيفية.

٤- تطوير السياسات التي تدعم الترابط الاجتماعي في المجتمع المدني:

- يجب أن تعمل السياسات العامة على دعم المؤسسات المجتمعية والمنظمات الأهلية التي تسهم في تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال البرامج التنموية التي تركز على بناء الثقة بين المواطنين.

- ينبغي على الحكومات تشجيع المشاركة الفاعلة للأفراد في العمل الأهلي والمجتمعي، حيث أن هذا يسهم في تقوية الروابط الاجتماعية وتعزيز العمل الجماعي في المجتمع.

٥- دمج رأس المال الاجتماعي في استراتيجيات التنمية المستدامة:

- من الضروري أن يُدمج مفهوم رأس المال الاجتماعي في استراتيجيات التنمية المستدامة على مستوى الدولة، بما في ذلك وضع سياسات تشجع على بناء شبكات اجتماعية قوية تساعد في تطوير الموارد البشرية والمادية على حد سواء.

- يجب التركيز على دور التعليم في تعزيز مفاهيم رأس المال الاجتماعي من خلال برامج تعليمية تحفز على التعاون، الاحترام المتبادل، والعمل الجماعي.

المقترحات:

تُعد المقترحات البحثية المكملة لموضوع "رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة" ضرورية لتوسيع نطاق الفهم حول تأثير هذا المفهوم في مختلف المجالات التنموية. فالبحث في دور رأس

المال الاجتماعي يساعد على كشف علاقته بتعزيز النمو الاقتصادي، وتحسين كفاءة المؤسسات، وتمكين الفئات المجتمعية، إضافة إلى دوره في تحقيق العدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية. وفي هذا الإطار، نقترح العناوين البحثية التالية:

١. دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز ريادة الأعمال وتحفيز الابتكار.
٢. أثر رأس المال الاجتماعي على تحقيق العدالة الاجتماعية والحد من الفجوات التنموية.
٣. العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وكفاءة المؤسسات العامة في تحقيق التنمية المستدامة.
٤. تأثير رأس المال الاجتماعي على تحقيق الاستدامة البيئية وتعزيز الوعي البيئي.
٥. رأس المال الاجتماعي ودوره في تمكين الفئات المهمشة وتعزيز المشاركة المجتمعية.

المصادر:

1- إبراهيم خضر ملحم، دور الازمة السورية في تأكل رأس المال الاجتماعي مقاربة تحليلية لمكونات ومصادر رأس المال الاجتماعي في ظل الأزمة، مداد مركز دمشق للأبحاث والدراسات، سوريا، ٢٠١٦.

٢- أسامة عبد الرحمن، تنمية التخلف وإدارة التنمية، إدارة التنمية في الوطن العربي والنظام العالمي الجديد، سلسلة الثقافة القومية (٣٢) مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية: بيروت،٢٠٠٣.

٣- إسراء نجم عبدالله، تأثير القيادة الإبداعية في رأس المال الاجتماعي بحث تحليلي في بعض كليات جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة جامعة الامام جعفر الصادق ع للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد ٢ (العدد الخامس) تشرين الثاني، ٢٠٢٢.

4- إسعاف حمد، رأس المال الاجتماعي: مقاربات تنموية، مجلة جامعة دمشق – المجلد ٣١- العدد الثالث – الصفحات(١٦٢- ١٣٩ ٢٠١٥).

٥- إيمان جلجل، دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة ٨ مايو – قالمة كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٨٤.

6- روبرت بوتنام، كيف تنجح الديمقراطية ، ترجمة إيناس عفت، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.

٧- سعد علي العنزي، الاستثمار في رأس المال الاجتماعي دروس من تجارب الشركات العالمية الكبرى، مجلة دراسات إدارية، جامعة البصرة –كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد (الأول)، العدد الثاني ٢٠٠٦.

٨- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط٨، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٢.

٩- عدنان ياسين مصطفى، رأس المال الاجتماعي: الوجه الاخر للصمود المجتمعي مقاربات نظرية وخيارات تنموية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠١٨.

١٠- عفاف علي عطية عامر، رأس المال الاجتماعي ودعم المشروعات الصناعية الصغيرة دراسة ميدانية بمحافظة الغربية، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد (٣٢) يوليو ٢٠٢٣.

١١- غني ناصر حسين، دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة كلية أداب المستنصرية، المجلد ٤٤، العدد ٨٩، ج.١(٣١مارس /أذار ٢٠٢٠).

١٢- قبايلي أمال وبوقرة رابح، دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، العدد ٢٠١٧/١٧.

١٣- كمال التابعي، تغريب العالم الثالث- دراسة نقدية في علم اجتماع التنمية ، مصر، دار المعارف للطباعة والنشر، د.ت.

١٤- محمد ياسر الخواجة، المجتمع المدني وتنمية رأس المال الاجتماعي، نيوبوك للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨.

١٥- منى عطية خزام، رأس المال الاجتماعي في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٧.

١٦- موفق سهام وضيف أحمد، رأس المال الاجتماعي ودورة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية- العدد الاقتصادي- ١٤(٠٢).

١٧- نور علي إبراهيم حواري، رأس المال الاجتماعي وتأثيره على التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠١٧.

١٨- هاشم معيري وحسان الجيلاني، رأس المال الاجتماعي كقوة محركة للمنظمات، الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع العدد ٢٥ الجزء الأول ديسمبر ٢٠١٧.

١٩- هالة منصور، رأس المال الاجتماعي وزيادة فاعلية المجتمع المدني لتحقيق التنمية دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الاهلية في محافظة الفيوم، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس كلية الآداب، المجلد ٤٨)) الصفحات ((٤١٢- ٣٧١عدد أكتوبر- ديسمبر ٢٠٢٠.

٢٠- هاني خميس أحمد، رأس المال الاجتماعي، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، مفاهيم الأسس العلمية، قسم الاجتماع – كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨ .

21- Brodhag, Christian. Dictionary of Sustainable Development. AFNOR, 2004.